

مقاتل الطالبين ((زيد بن علي))

عادل بن حزمان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على اشرف المرسلين محمد بن عبدالله وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فلا زلنا ايها الاخوة مع مقاتل الطالبين نسبة الى ابي طالب. وقدمنا في الدرس الماضي مقتل الحسين رضي الله - [00:00:00](#) الله عنه ونحن اليوم مع مقتل زيد بن علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب. هناك بعض الناس من ماتوا بين هذه الفترتين وهو ابو بكر بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب. اه قيل انه قتل يوم الحر ويوم الحر - [00:00:20](#) في السنة الرابعة والستين. وهناك عون ابن عبد الله ابن جعفر. هذا اه قتل يوم الحرة وكان ممن تبع اه رحمه الله سليمان ابن سرد لما قتل الحسين رضي الله عنه جلس بعض - [00:00:40](#) بعض الناس ممن يظن فيهم الخير ثلاث سنوات وهم يترددون فيما بين انفسهم حتى اذا آآ صارت بعد وقعة الحرة قيل سنة ست وستين او سبع وستين قبل خروج المختار ابن ابي عبيد. خرج جيش حرف باسم جيش التوابين - [00:01:00](#) يتوبون عن تخاذلهم لسيدنا الحسين رضي الله عنه. آآ عون آآ ابن عبد الله ابن جعفر وابو بكر ابن عبد الله بن جعفر قتل في يوم الحر التي وقعت في المدينة رضي الله عنه عرفت بوقعة بحرة واقم. وهي من المعارك التي - [00:01:20](#) اه عيب عليها يزيد ابن معاوية. وقتل ايضا عبيد الله ابن علي ابن ابي طالب. هذا اه عبيدالله بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قتله اصحاب المختار ابن ابي عبيد يوم المزار. اه المختار ابن ابي عبيد - [00:01:40](#) اه معروف عندنا في تاريخنا انه ادعى النبوة. والنبي يقول يخرج من ثقيف رجلان مبير وكذاب. والكذاب هو مختار نبي عبيد هذا الرجل خرج يعني في الفترة خرج فيها سليمان ابن سرد وآآ استحوذ على الكوفة وكان - [00:02:00](#) الثأر لسيدنا الحسين رضي الله عنه وادعى انه اه رسول المهدي اه محمد ابن علي المعروف بابن الحنفية. فلما ازداد شره اه خرج اليه المصعب ابن الزبير. وتقاتل فهزم في معركة عرفت بمعركة المزار قتل فيها اه عبيد الله ابن علي ابن ابي طالب. حتى ان اه - [00:02:20](#) المصعب لما انتهى من المعركة قال للمهلب نبي صفرة يا مهلب قال لبيك ايها الامير قال هل علمت ان عبيد ان الله ابن علي ابن ابي طالب قد قتل قال انا لله وانا اليه راجعون. قال اما انه كان من احب ان يرى هذا - [00:02:50](#) الفتح انما فتحوا الكوفة وطردها منها هؤلاء المجرمين. ثم يقول ثم لا نجعل انفسنا احق بشيء مما نحن توفيق. اتدري يا مهلب من قتله؟ قال لا. قال انما قتله من يزعم انه لابييه شيعة. اما انهم قد - [00:03:10](#) قتلوه وهم يعرفونه. لانه كان مع الجيش المصحف. وقتل ايضا عبد الله بن محمد بن علي. وهذا كان احد العلماء اه قتل اه في اه قتله يقولون سليمان ابن عبد الملك لما رأى نجابته هكذا يزعمون انه - [00:03:30](#) لما رأى نجابته وانه فصيح خصم وقد اوتي من العلم دس اليه من سمه فمات رضي الله عنه والله اعلم بصدق ذلك من غيره. ثم اه يقولون ان زيد ابن علي ابن ابي طالب زيد هذا - [00:03:50](#) المعروف في التاريخ بنسبة الزبديية اليه. هو رجل من العلماء ممن حفظ عنه العلم. وزيد رضي الله عن ابوه آآ علي المعروف بزبن العابدين. وهو يعني من بقي من ذرية الحسين رضي الله عنه - [00:04:10](#) عن امه كانت جارية اشتراها المختار ابن ابي عبيد. فلما رآها قال هذه لا تصلح الا لعلي ابن الحسين فجاءت بزبن رضي الله عنه زيد رضي الله عنه كما هو معروف انه كان يرفض - [00:04:30](#)

ابائه وال بيته يرفضون حكم بني امية ويرون انهم احق بهذا الملك. زيد يعني كان ايضا محبوبا معظما من بني ابيه وبني عمه. لان اه الطالبين كانوا ثلاثة في ذلك العصر - [00:04:50](#)

ابناء جعفر يعني مشهورين ابناء جعفر وابناء الحسن وابناء الحسين. لكن الذين ظهروا واشتهروا ابناء الحسين ثم يأتي في المرتبة الثانية ابناء الحسن. طبعاً زيد رضي الله عنه كان يعني وقعت هناك مشكلة بين ابناء الحسين - [00:05:10](#)

ابناء الحسن فيمن يتولى صدقات الرسول. في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كان فدك مما افاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم خالصا. فلما كان في زمن ابي بكر تولاها هو بنفسه. فلما كان في زمن عمر تولاها بنفسه حتى وقع الخصام بين - [00:05:30](#)

عباس رضي الله عنه وعلي فاعطاهم عمر رضي الله عنهم هذا الامر على ان يديروه بانفسهم. بعد مدة اختصموا فقال اه رضي الله عنه عمر قال اما ان تردوها الي او تحتكم فيما بينكم. اما - [00:05:50](#)

ان احل المسألة التي بينكم اعطيها للعلي رضي الله عنه او اعطيها للعباس لا. يا تتفقان يا ترجعانها الي. فظل هذا الامر في ذرية علي رضي الله عنه بنو العباس تنازلوا عن هذا الامر. فظل آآ ابناء آآ الحسين وابناء علي يختصمون الى القضاة - [00:06:10](#)

يعني لم يفصل بينهم في زمن زيد ابن علي رضي الله عنه. زيد كان يعني فيه اثر خفيف من اثر السجود وكان يعني رجلا اه ممن وقر العلم في قلبه وحفظ عنه كلمات عظيمة فحتى قال رضي الله عنه - [00:06:30](#)

والله لوددت ان يدي ملصقة بالثريا. يقول فاقع الى الارض او حيث اقع فاتقطع قطعة قطعة وان الله اصلح بين امة محمد صلى الله عليه وسلم. وحتى عرف عنه لما سئل عنه في المدينة قال ذاك - [00:06:50](#)

تحليف القرآن ذاك حليف القرآن رضي الله عنه. طبعاً قتل زيد بن علي رضي الله عنه يوم قتل وله اثنان واربعون سنة رضي الله عنه. زيد رضي الله عنه سبب خروجه انه يعني آآ - [00:07:10](#)

في المرة الاولى ان خالد ابن عبد الله القسري وهذا كان والي العراق وكان من اليمينية وكان محببا الى هشام ابن عبد الملك حبا عظيما حتى لم يكن ينظر فيه اي شيء لكن قلوب الملوك تتغير فتغير قلب هشام - [00:07:30](#)

امن عليه وقدم عليه يوسف ابن عمر الفزاري واعادت بني امية وعادت الامراء ان يولوا الرجل فان احسن كان لهم وان اساء سلطوا عليه عدوه. لانهم هناك كانت منافسة. فيوسف ابن عمر كان عدوا لخالد ابن عبد الله القسري. خالد - [00:07:50](#)

بن عبد آآ القسري لا هو كشوفات ودواوين فينفقوا في حفر الابار سك الطرق وبعث فربا اعطى بعض الناس دون اذن الخليفة فتحسب عليه. فلما تسلط عليه يوسف ابن عمر طالبه باموال - [00:08:10](#)

والعذاب الذي اصيب به قيل انه وضع الخيزران والعصا على رجله وجلس عليه الرجال حتى تكسرت. ثم صعد الى ساقه ثم صعد الى فخذه ثم الى حقويه ثم الى صدره. كسروا عظامه تكسير ومع ذلك لم يسمع منه كلمة اخ - [00:08:30](#)

حتى اذا حاسبوه محاسبة شديدة قال اني وضعت عند زيد ابن الحسين وداوود ابن عبد الله اموال فهنا بعث اليهم عبد هشام بن عبد الملك ان اذهبوا الى يوسف ابن عمر وواجهوا خالد ابن عبد الله القسري - [00:08:50](#)

ارادوا الابتعاد لان هذا امر لا شأن لك فيه. فاراد آآ زيد رضي الله عنه فان يعني يبتعد عن هذا الامر فقال لا تبعثنا الى يوسف. قال لهم مما تخافون؟ قالوا يعني نخاف ان يعتدي علينا يعني نحن شهود - [00:09:10](#)

او خالد بن عبد الله القسري اتهمنا ان عندنا اموال. فنخشى من يوسف ان يعذبنا لكي نعترف فقال لا. كتابكم معي؟ قالوا اخشى الا يعني يهتم لكتابك. قال ارسل معكم رجل يعني - [00:09:30](#)

يعني يكون حريصا على الا يؤذيكم. تقابل الرجلان زيد ابن علي وداوود ابن عبد الله تقابلوا مع خالد ابن عبد الله فخالد ابن عبد الله قال ليس لي تجاههما مال. قالوا تتلعب بي وبامير المؤمنين؟ ثم عذبه يعني عذابا ايضا - [00:09:50](#)

شديدا. فلما اراد خالد زيد رضي الله عنه ان يخرج لحقه اهل الكوفة. اهل الكوفة ماذا قالوا له؟ قالوا له يا بني امية ظلموا العباد وافسدوا الدنيا ولم يحكموا كتاب الله سبحانه وتعالى وانا يعني ننصرك - [00:10:10](#)

وندافع عنك وقالوا يعني آآ ان هناك مئة الف سيف ترد لك حقل. فرضي الله عنه يعني انخدع كمن خدع الحسين رضي الله عنه فيهم.

جلس بضعة عشر رجلا يتجهز للخروج - 00:10:30

إذا خروج زيد ليس كخروج الحسن. الحسين. الحسين يعني الأمور كانت تتلاحق. أما زيد فجلس في الكوفة وجلس قرابة السنة يحضر للخروج. قيل أنه أحصى في ديوانه خمسة عشر ألف رجل من الكوفة خاصة فقط في الكوفة سوى المدائن والبصرة وواسط والموصل - 00:10:50

وخرسان والري وجرجان مناطق شاسعة. فظل رضي الله عنه يتجهز لذلك لكن سبحانه الله السرية هي مفتاح كل طريق لهذا الباب. لو لو نظرنا إلى تاريخ بني العباس نجد أنهم كانوا حريصين على السرية - 00:11:20

لم يعرف أحد عنهم حتى النقباء. ولم يعرفوا من أصحابهم. أما بنو علي رضي الله عنه فكان يخدعون من قبل أصحابه. فجاء رجل إلى يوسف ابن عمر وأخبره خبر آباء أصحاب زيد ويعني استطلع وحاول أن يستطلع أمرهم - 00:11:40

حتى يعني وصل الأمر أنه زيد رضي الله عنه وأعدهم في مدة زمنية يخرجون فلما سمع أن يوسف ابن عمر يعني بدأ يتتبع أقوالهم وأخبارهم انطلق آباء رضي الله عنه - 00:12:00

إلى أن زيد ابن علي انطلق إلى أن قدم الموعد. فجعله يوم الأربعاء أول ليلة من سفر سنة وعشرين ومئة. إذا خرج قبل الأجل الذي اتفق بينه وبين أصحابه. لماذا؟ لأن خلاص إذا انتظرنا - 00:12:20

أطول سوف يعني يقضي علينا يوسف ابن عمر ويكشف أسرارنا حتى هذا الموعد على عجلة أطلع عليه يوسف ابن عمر ماذا فعل؟ انظروا إلى دقة أمور عند من سبق. بعث رجل يقال له الحكم ابن السلط. قائد شرطته. قال أجمع أهل الكوفة في المسجد - 00:12:40

الاعظم زيد ثبت لدينا أنه سيخرج يوم الأربعاء. يوم الثلاثاء أجمع أهل الكوفة كلهم في المسجد الأعظم وأحبسهم فيه. فخرج العرفاء والشرط والمناكب المقاتلة فدخلوهم المسجد الأعظم حتى أنهم قيل لهم يعني من يعني معهم سياط وما شابه - 00:13:06

ذلك وقالوا لهم أي رجل لا يخرج في هذه الليلة فقد أباح دمه. فلما خرج رضي الله عنه أنه زيد يوم الأربعاء لم يجد أحد. فقط خمس مئة رجل. خمس مئة رجل. قال ابن الناس؟ قال - 00:13:36

الناس محبوسون في المسجد الأعظم قال أما والله ما هذا بعذر يعتذر به. فخرج رضي الله عنه في تلك الليلة يعني أول من خرج معه مئتان وثمانية عشر رجل فاجتمع له بعد مدة حتى - 00:13:56

تكامل الخمسة مئة. عمر الآن انطلق إلى مكان قريب يطلع فيه على الكوفة. تخيل بعث إلى زيد قرابة العشرين ألف. عشرون ألف مقابل خمس مئة رجلاً. أصحاب أهـ علي زيد ابن علي رضي الله عنه قاتلوا قتال شديد جدا حتى أنهم يعني ما استطاع عليهم أحد - 00:14:16

فما زال الأمر بهم يعني يقاتلهم بالسيف وهؤلاء وأهل الشام يهربون حتى قال عمر ويلكم ويلكم انتوا بالنشابة يعني الذين يرمون السهام. لأن الأمر خلاص قتل قتل ستخور قوى أصحابك. طبعاً زيد - 00:14:46

لما خرج معه الناس يعني الخمسمائة أيضاً جاءوا وفد آخرين قالوا له جئناك لنعلم رأيك في أبي بكر وعمر. قال اتولاهما. قالوا إذا نرفضك. فسموا رافضة وسميت اتباع زيد الزيدية ومن ذلك الوقت افترق الشيعة أيضاً إلى زيدية ورافضة. لما - 00:15:06

أهل الشام وقد وقع فيهم جرحى كبير كثيرة حتى أن عمر ابن يوسف ابن عمر جعل يتأفف من أصحابه يقول أف لكم من أصحاب خير اتوا بالنشابة فجعلوا يضربونهم بالسهام حتى جاء سهم غرب - 00:15:36

أصاب الجهة اليسرى من دماغ زيد ابن علي فدخل فيه. فالآن أصبح زيد رضي الله عنه آباء يعني لا يستطيع يقود الحرب ويجب عليهم الانسحاب. انسحبوا ودخلوا في مكان آباء في جنح الظلام - 00:15:56

وجاءوا برجل عرف عنه الطب وهو سفيان مولى لبني رؤاس هذا الرجل قال لزيد أني يعني أخبرك الخبر والأمر اليك. لقد دخل السهم في رأسك مدخلاً أن خرج ففيه نفسه - 00:16:16

قال أخرجه ولو كان فيه نفسي فهو أرحم من هذا العالم الذي أجده فيني فجاء بكلاًبتين وانتزعه يقول بأن ساعة انتزعه اضطربه ثم فاضت روحه رضي الله عنه. الآن ماذا يفعلون به؟ أصحابه. ماذا يفعلون به؟ رجل قال نلبسه درعين يعني شيء ثقيل ثم نلقيه -

ماء فيغوص في الماء حتى لا يصلوا اليه. والقول الثاني قالوا نقطع رأسه ونلقيه بين الجثث قال ابنه يحيى قال والله لا تأكل لحم أبي السباع. قال احدهم نحفر حفرة حفرتين في - 00:17:06

في مكان يجتمع فيه الماء. فندفنه في احدهما ثم نجري عليه الماء. فقالوا هذا هو الرأي. كان معهم رجل نبطي عبد فهذا عبد سندي هذا طبعا لما رأى الحفرتين ذهب الى الحكم ابن الصلب - 00:17:26

وقال اعرف مكان دفن زيد ابن علي. فجاءوا فنبشوه واستخرجوه. ثم حملوه على بعير حتى اذا وصل الى دار الامارة فكوا الحبل فسقط كانه جبل رضي الله عنه. فصلب في الكناس - 00:17:46

مكان الكثافة طبعا هي ساحة ضخمة بين البيوت. وقيل انه يعني قطع رأسه رضي الله عنه وحتى ان يعني قيل انه مكث قرابة الاربع سنوات مصلوب رضي الله عنه وهو مصلوب رضي الله عنه. لذلك لما كان عند هشام بن عبد الملك هشام اغلظ عليه. فقال اخرج. قال

ان خرجت - 00:18:06

الان لا ترني الا حيث تكره. يعني يعرض الخروج رضي الله عنه. فمكث يعني ايام الوليد ابن يزيد بعد ما مات الملك آ شسمه؟ بعد ما مات هشام ابن عبد الملك مات بعده بأربع سنوات تقريبا او ثلاث سنوات في سنة - 00:18:36

وعشرين. حكم بعده الوليد ابن يزيد المعروف بالفاسق. هذا الرجل بعث الى يوسف فقال له اما ابعد فاذا اتاك كتابي هذا فانظر الى عجل اهل العراق فاحرقه. وانسفه في اليم نسفا. فنسأل الله - 00:18:56

انزله هكذا يقولون والله اعلم فاحرقه بالنار ثم جعله في قواصر ثم ذهب به الى الفرات فنثره في الفرات هذا يعني انما هي من المبالغات والا ثبت انه يعني صلب ثم دفنه اه بعدما اربع سنوات في عهد - 00:19:16

اه احد ملوك بني امية لما كان في دولة اه بني العباس وحكم ابو مسلم الخرساني تتبع كل ان قتل زيد ابن علي. فمن كان حيا ادركه وقتله. انتقاما لان بني العباس وبني علي في خروجهم - 00:19:36

من الاول كانوا كالجسد الواحد. لذلك قتلوا من بني امية من ظنوا انه كان مشاركا في قتل ال علي رضي الله عنه. وذكروا في بعض الروايات ان كثير من العلماء كابي حنيفة وغيره ومنصور ابن - 00:19:56

المعتمر كانوا ممن خرجوا مع زيد ابن علي زيد ابن علي ابن الحسين رضي الله عنه وزيد ابن علي احدي الفاجعات في بتاريخنا الاسلامي وممن كان في قتله افتراق المسلمين اكثر. نسأل الله سبحانه وتعالى على ونصلي على - 00:20:16

محمد وصلى الله على محمد جزاكم الله خير - 00:20:36